**المحاضرة السابعة  
"سنه الله في الابتلاء"  
الفــــــــــــــــــــــــــهرس:  
\*المراد بالابتلاء  
\*بأي شي يكون الابتلاء  
\*اشد الناس بلاء   
\*الحكمة من الابتلاء  
\*صور من ابتلاء الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
\*الفقه المستفاد من ذالك  
س/ما المراد بالابتلاء؟  
الابتلاء:الاختبار قال تعالى (وابتلوا اليتامى)  
س/ بأي شي يكون الابتلاء؟  
يكون بالخير والشر قال تعالى(ونبلوكم بالشر والخير فتنه والينا ترجعون)  
س/من اشد الناس بلاء؟  
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:قلت يا رسول الله إي الناس اشد بلاء قال:(الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل فيبتلى الرجل على حسب دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقه ابتلى على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة(  
س/ما الحكمة من الابتلاء؟  
1-الحكمة في الابتلاء بأوامر الله عز وجل ونواهيه:  
\*معرفه المطيع من العاصي والصادق من الكاذب.**

**قال تعالى(ولو شاء الله لجعلكم أمه واحدة ولكن ليبلوكم في ما أتاكم فاستبقوا الخيرات(  
\*معرفه إي العباد أحسن عملا**

**قال تعالى (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور)  
وله شرطان ؟  
-1 الإخلاص لله تعالى   
-2 أن يكون على سنه النبي صلى الله عليه وسلم خالص صوابه   
قال تعالى(فمن كان يرجو أن يعمل عملا صالحا فلا يشرك بعباده ربه أحدا)  
2-الحكمة في لابتلاء بالغنى والفقر لمعرفه الغني الشاكر الحامد والفقير الصابر الراضي.**

**قال تعالى(وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما أتاكم)  
3-الحكمة في الابتلاء بالمرض وسائر أنواع الألم لأمرين لتكفير السيئات و رفعه الدرجات .**

**دليل لرفع الدرجات:   
قال الرسول صلى الله عليه وسلم (إن عظم الجزاء من عظم البلاء وان الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضا فله الرضا ومن سخط فله السخط)**

**دليل تكفير السيئات:**

**قال الرسول صلى الله عليه وسل(ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها)  
س/اذكر صور من ابتلاء الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله علية وسلم ؟  
-1 اليتم**

**قال تعالى (الم يجدك يتيما فأوى. (  
-2 الفقر**

**عن عروه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت (إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهله في شهرين وما أوقدت في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت: يا خاله ما كان يعيشكم قالت: الأسودان التمر والماء إلا انه قد كان للرسول صلى الله عليه وسلم جيران من الأنصار كانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله من البهائم فيسقينا).  
3-الغنى**

**قال الرسول صلى الله عليه وسلم (عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن اشبع يوما وأجوع يوما فان جعت تضرعت إليك وذكرتك وان شبعت شكرتك وحمدتك).  
4-المرض**

**عن عبد الله رضي الله عنه قال:(دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم)قال:فقلت ذلك إن لك تجرين فقال الرسول صلى الله عليه وسلم اجل.(  
5-أصابته بالجراح**

**حيث أصيب يوم احد وأصيب إصبعه في بعض غزواته فقال (هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت.(  
6-وفاه أبي طالب وخديجة رضي الله عنها   
توفي في سنه واحده قبل هجره الرسول بثلاث سنين كان أبي طالب يحوطه ويمنع عنه أذى بني قريش وكانت خديجة تواسيه وتسليه وتكون له نعم المعين ففقدهما في عام واحد سمي عام الحزن.  
7-وفاه أولاده في حياته إلا فاطمة رضي الله عنها   
كلهم ماتوا وأعظم ما يبتلى به الرجل والمراه في حياته أن يفقد أولاده في حياته كان أعظم مصيبة فقدهم كلهم إلا فاطمة بقيت بعد وفاه الرسول ستة أشهر حتى توفاها الله وكانت سيده نساء العالمين.  
8-مقتل بعض أهل بيته**

**حيث قتل عبيده بن الحارث بن المطلب بن عبد المناف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن عبد المطلب.  
9-مقتل بعض أصحابه كما في غزوة احد وغزوة بئر معونة.   
10-النصر كما في غزوه وفتح مكة.  
11-الهزيمة كما في غزوه احد.  
12-تكذيب قومه له .  
\*مكث ثلاثة عشر سنه في مكة يدعوا قومه ولم يؤمن به إلا مائه رجل واقل منهم من هاجر للمدينة وأما سائر قريش كذبوه, الداعي يكذب ويصدق .**

**س/ما الفقه المستفاد من ذالك ؟  
1-إن الحياة الحقيقية هي الاخره والدنيا هي دار امتحان واختبار.  
2-ما يصيب العبد في هذه الدار من خير أو شر ليس دليلا على نجاحه في الاخره وإنما هي أمور يراد بها الاختبار والامتحان.  
3-المعيار الذي يقاس به نجاح العبد في هذه الدنيا وبالتالي فوزه بنعيم الاخره هو طاعته لله تعالى.  
4-النظر الصحيح للأمور إنما يكون النظر لعاقبته فالغنى مثلا وان كان خيرا في ظاهره فان كانت عاقبته النار في الاخره فهو إذا ليس بخير والفقر وان كان ظاهره الشر فان كانت عاقبته النعيم في الاخره فهو إذا ليس بشر.**